نديــم الروح

للشاعرة / فتيحة عبد الرحمن بَقَـه

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

اسم الـــدار	دار الأديـب للطبع والنشر والتوزيـــع
اسم الديوان	نديـم الـــروح
اسم الشاعرة	فتحية عبد الرحمن بَقه
رقم الإيــداع	(٣١٣٠ /٢٠١٩) بـدار الكتب المصرية
الإخراج الفني	لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيـع
الغـــلاف	لدار الأديـب للطبع والنشر والتوزيـــع

Facebook: Dar.Aladeb

Email :daraladeeb@Gmail.com

Tel: 002- 01014449164

الإهـــــداء :

إلى روحي الحالمة ..

إلى قلبي الذي سجن نبضه ... حتى شاء الله

إلى كل من منحني شمعة أضأْت بها دربي ..

وإلى روح أمي التي علمتني الحبّ والعطاء

وروح أبي الذي علمني ... السلام

إلى حرفي (نديم الروح) ...

لكل هؤلاء أهدي تراتيل النبض شعرا ..

فاتحة الخير ❤

المقدمة:

لستُ ملاكا لا .. إنما أكتب من وحي رؤيتي للحدث

أو إحساسي بالوجع ، وكثيرا ما كتبت للحب والفرح و عن المواقف المشرفة للآخرين .

فلا (تحشروا) حرفي في قوقعةٍ هي رؤيتكم أو في صندوق مغلق

راجعوا تاريخ أفكاري ففيه ما لم تره عيونكم أو لم تمنح الفرصة رؤياه ولا تقيموا الحدّ على حرف صادقٍ يحبو بجهده و يبحر

في عرقه لا يتسلق ، ولا يتعرى من مبدأ و لا يبيع ليشتري الأضواء

تمهلوا في القراءة و جردوا حرفي مني لتروه ...

بشفافية وأمانة .

فالشعر عندي نفحة مخلوقة

من وحي ربي ... من لظى إحساسي

هو في تقاسيم الملامح زهرةٌ

عبقٌ جميلٌ في هوى أنفاسي

هو نغمةٌ رتلتُها أنشودةً

حلمٌ جميلٌ ... نوره نبراسي

هو في يقيني طهرنا ونقاوةٌ

وصلاةُ حرفٍ في حقولِ الآسِ

ذات انتفاضة نطقَ وجعي / كبريائي في وجه من لا يسمع

صوتَ أحرفي وقال بوحي .

إني وربُكَ ..

إني وربُكَ والقصائد موردي
أقتاتُ منها بالغنـــاء كؤوسًا
فترى حروفي في السُطور كأنها
من نبع كفي قــد رَويتُ شموسًا
و أنا بنهرٍ أستظــلُ و أحتسي
فرحًا بـــ نبضي تارة وعُبوسًا

سيعيشُ قلبي بالأماني قائــلاً :
ما باتَ حرفي في القصيدِ تعيسًا

ويَطير نَبضي للسَماء وينتشي

حرفي سيُحيي بالحنين نفوسًا

و تفيض روحي بالغناء تبوحُ لي:
سِرَ الخلود بأنْ يظل نفيسًا

من فجر إصرار وتمرد

تمـــــردْ ...

قَـررتُ عزما أن أعيش تمردي

فكسرتُ قيدًا محكمًا في ساقِي

و دفعتُ سيفًا قد تمكن من دمي

وعقدتُ صّبرًا من رُؤى أوراقِي

وسَحبتُ رُمحًا من هِضاب تنـهدي

وكففتُ دمعي في جوى أحداقِي

ووقفتُ أنظر للضياءِ لعلني

أحظى بصبحٍ يكتسي أعماقي

وعَلا يقيني في الوريدِ مردّداً

صوتَ الصّدى ينداحُ منْ أشواقي

فرأيتُ روحي في السماء حمامةً

و الطير تعشق فسحة الآفاقِ

***

خزانتـــــي ...

خبأت شعري في رفوفِ خزانتي

وكتبتُ في بابِ الخزانةِ :

لمسها ممنوعْ!

باب الخزانةِ مائلٌ ،

والقفل فيه محطمٌ ،

بل سقفها مخلوعْ !

والدرج فيها مرهقٌ وجدارها مثقوبْ

وغطاء رفِ خزانتي مزقتهُ من جُّبتي

كي لا تُحَكَّ دفاتِري

وأظنه أمرا غدا مسموعْ !

الكلُ يعلم أنّ حَرفيَ عاشقٌ ،

وأنا بعشقي في هوًى ممنوعْ !

أحياهُ في الأنفاسِ وهمًا حالمًا،

وبه أجوبُ حقولَ وردٍ يانعٍ،

وكأنني بالحَرف أشفي جُرحيَ المَوجوعْ!

حَرفي نقاطٌ ضُعفها مِن طيبتِي

حَرفِي عُيوني دمْعُها

وصّدى فؤادي نبْضُه المَسْموعْ !

حَرفي اشتياقي علّتي،

وكذا انتظارٌ ذاهبٌ ورجوعْ !

الكلُ يعلم أن حَرفيَ ريشةٌ بين الضُلوعْ مسارُها

تحتَ المسامِ سَريرُها ،

في جيدِ قَلبيَ سِرُها ،

وبصّمتِ آهيَ صوتُها :

يا أحْرُفي... إني وأنتِ والعَذاب شهيدنا،

وصدًى لصّبرٍ بالحنينِ يشُدنا،

و آمالنا ألا يحَطّم سارقٌ أحلامنا ،

وخزانةٌ تحتاجُ للتَرميمِ في زمنِ الضَياعْ ..

ذات رسالة جاء فيها بيت شعر لــِ الشاعر نزار قباني :

الحب ليس رواية شرقية بختامها يتزوج الأبطال...

فهمس عقل حرفي يقول :

الحبّ ...

الحُبُ ليسَ مشاعرًا وهميةً

بأثيرها تتعانقُ الأرواحُ

والحبُ ليسَ مواسمًا آنية

لقدومُها قد تُقرَعُ الأجُرَاسُ

الحبُ ليسَ خريطةً محصورةً

في بقعَةِ تختارُها الأجناسُ

والحبُ ليس ملامحًا من صورةٍ

ترنو لها الأنفاسُ

لكنه الطُهر الذي في ثوبِهِ

يَسْمو به الإحساسُ

هو صدقنا وبراءةٌ

هو غبطة هو فرحة

إشراقةٌ من نورِها

وكأنها النبراسُ

لينيرَ دربَ الشوقِ في أعماقنا

وعوالمًا من سِحرها

يُنسَى المكانُ ... وُجُودَهُ والنّاسُ

بيني وبيني ...

بَيني وبَينِي مُنتهَى

و مسالكٌ لنهايةِ الأبعادِ

بيني وبيني قصّة أبطالها

حلمٌ جميلٌ

والقتيلُ فؤادي

بيني وبيني صُورةٌ ألوانها

من مُحكم الأشياءِ والأضدادِ

و مسافةٌ

و فواصِلٌ

ونقاط صَّمتٍ

عبّرتْ بعِنادي

وحقولَ وردٍ

تعتنقنَ سُهادي

بيني وبيني قبضةٌ جلادةٌ

وقرارُ عُمرٍ قد تأجلَ للضُحى

قال الرحيل :

و أقبَلَ التّرحالْ

بيني و بيني ألفُ عزمٍ لم يزلْ

في جيد صَبري

نجمُ عمرٍ بادِي

مرت على صّمت القصيدِ أميرة ...

(مرتْ على صّمتِ القصيدة)

أعلنَ الفنجانُ صَوتَ حضورهِ

وتهامستْ فيهِ البقايا من سوادِ الخَط في أعماقهِ

وتداخلتْ أجزاءُ ذرّاتٍ تبقّتْ في حدودِ جدارهِ

مرّت على صّمت القصيدةِ

أنطقت نبض الوريدْ

وغردتْ :

هذي الحروف جميلةٌ ممشوقةٌ

كانت لحلمِ فؤاده وكأنها من شهرزادٍ ليلها ..

قد صاحَ صّمتُ الصّبرِ في رسْمِ الخطوطْ

وتعوّذَ الفنجانُ من زمنِ الخَيالْ

وراحَ يسردُ قصّةً :

مرّت على صمتِ القصِيدِ أميرةٌ

مدّت بأطراف الأنامل داعبتْ وجهَ الحروفْ

كانت تناغي مرّ صَبرٍ عالقٍ بين السطورْ

وتُحَرِكُ الكلمات بالشَدوِ الجميلْ

مرتْ على أكوامِ رملٍ هزّها حُلو النسيمْ

وإذا بطَلٍ يستبيح حقولَ وردٍ مِن زمان طفولةٍ

نطق الحنينْ ...

همّت لترسم بهجةَ القلبِ الندية

بسمةَ الرّوحِ الأمانْ ..

فإذا بصَوت القيد في جوفِ العظامْ

نغمٌ يراقص معصمًا من قبل حلمٍ

رتلَ العُذر ... العقيمْ

أهدت له صَمتًا ...

تأمُل فكرها ...

و الهمهماتُ تنفّستْ من جوفها

مرتْ على صَمتِ القصيدة لوّحتْ

تَنوي الرحيلْ

أهدت لذاتٍ رشفةً من أمنياتْ

تركتْ على طرفِ السطورِ خمارها

وبخورها عبقًا يهدهد أبجدياتٍ تناغي خطَ فنجانِ ... التأمُلْ

سِحرُ الأميرة أنطقَ الصّمتَ ... قصيدْ

أظــنُ بأنـــي ...!!

أظنُ بأني ...عبَرتُ بحرفيَ حدّ السُكونْ

وأني لمستُ حدودَ المعاني

فألبَستُ ظلي شظايا ... الجنونْ

وأني تخطيتُ أمداءَ روحٍ

سمعتُ أنينًا لها موجعا

وأني تسلقتُ قِمَة نَجمٍ

وعانقتُ فيه البريقَ ... الفتونْ

وباتَ احتوائي لذاكَ البريقْ

كسُحْبٍ تعانقُ سيلَ المزونْ

وباتَ تأمل وجه السماءِ

كأنِي ملكتُ كؤوسَ الطلاَ

أظنُ بأني منحْتُكَ شكًا

تَأكدَ منْ عُمْقِ صوتي ... اليقينْ

بأنيَ ثلجٌ ببيداءِ حرٍ

وأنيَ حرٌ أذيبُ الجليدْ

وأنيَ عطرٌ لريحانِ حقلٍ

تهزّ ورودِيَ نبضَ الوريدْ

وأني سَكبتُ رحيقَ المَعاني

وما قد تأكدَ ...

ظنِ اليقينْ ...

بأني فرشتُ بساطَ حنيني

وأطلقتُ قيد اشتياقي جنونْ

وأسكنتُ مجرى وريديَ ... حَرفي

فكانَ لِبيني وبينيَ نبضًا

وأقررتُ بَوحيَ ماءَ العيونْ

وأني تسلقتُ طُهرَ الجبالِ

وأقسمتُ أن أسْتبيحَ الظنونْ

وها قد مسَكتُ سوارَ الحُروفِ

بكل المعاني بكل الفنُونْ

وحتى أكونْ ...

لبستُ عباءَة حرفِي دهاءً

وطرّزتُ ثوبًا و منه يكونْ

أظن بأنيَ غزلتُ الرداءَ

بمغزلِ شمسٍ ومن صّمتِ نونْ

أظن بأنك تعلم أني..

وأني .. وأني

ولستُ أغالطُ تلكَ الظنون

فمنذ عهودٍ ومنذ تجنٍّ

رسمتُ بِأصداء روحٍ حَنونْ
وأدركتُ أنّ ضِياءَ المَعانِي

توهجَ من نورِ صدقِ الخيالْ...
يقالُ بأنيَ أفلحْت وصْفًا

وشكّلتُ باللونِ بيتَ القصّيدْ

ولا زلتُ أعماق سطرٍ أغني

بأني وأني

وأنّ الأمانيَ والشِعر عيدْ

لأنّ حدوديَ خطٌ عريضٌ

وخطي ... سقفٌ لبيتِ القصيدْ
وأنّ الملامحَ وجهَ الكمالْ

وأنّ لروحيَ لونَ خيالٍ

وأنغامَ صوتيَ سحرٌ عجيبْ!!
فكلّ الدلائل قالت بأني ..

قصيدٌ ... قصيدْ ..

وأنِي تراكيبُ لحن شجيّ

وأنيَ وقعٌ لنبضٍ فريدْ

يرتل أنّيَ

قلبٌ كبيرْ

و روحٌ نقاءٌ كحقلٍ جميلْ

وصَّبرٌ و صَمتٌ ... بهيٌ ... شهيٌ

و شِعرٌ كطِلٍ ّكماءٍ زلالْ ..

الذهـــول..!!!

الأحرفُ العصماءُ و الحقُ الخجولْ

وقصيدةٌ عذراءُ تولدُ في الظَلامْ

و أنا و حرفي قد دُهشنا

لا مناصْ ...

و إذا بجمهورٍ يصَفقُ ... لا عجبْ

حتما يصدقُ أنّ طَلَ الحرفِ أغذقهُ السُيول

قد كان أبدعَ في تقاسيمِ الخُطبْ

وإذا به أضحى يجددُ في القصيدةِ بعضَها

وإذا ببعضٍ لا يغادِر أصْلهُ

قد كان أخطأ

لا عجبْ .

الأحرفُ العصماءُ و الحقُ الخجولْ

و بسطرهِ يختالُ ...

هُوَ اسْمه المعروف أركبهُ الخيولْ

هُوَ اسْمه المعروف و الله خلقْ

ما عدتُ أدركُ وجْهتي

بين السُطور تلعثمت أفكاري

ورجعتُ أسأل خيبتي

وسألتها : هلا عرفتُ مساري ؟

وتنبهتْ ...!!!

وكأنها قد ذكّرتني غبائي

ورجعتُ أبحثُ في بريد رسائلي

فإذا بنصّي في بريده ينزوي

وإذا بحرفي قد تسرّبَ غافيا

لا .. لَيس يغفو إنما أودعته عند الأمينِ الصّافي

حسبي بـشعرٍ خِلته طُهرا

وخلتُ الطهرَ فيه منزهَ الأعرافِ

حَسبي و روحٌ خِلتها من أروعِ الأوصافِ

وجلستُ أقرأ أحرفي

وأعيد أقرأ في قصيدٍ ... حافٍ

و تجددت غصّاتُ قلبي بالمئات خِلتني

سأموتُ قهرًا

آآآآه .. يا أحبابي

وتسارعت نبضاتُ قلبي والتوتُرُ زادني

وكأنّ حظي يشتري أحزاني

و رميتُ في وجه اليقين مخاوفي

و حملتُ حرفي

ليس غيرٌ يستردُ كرامتي

وحملتُ صَمتي ... واكتفيتُ بذاتِي

و رفضت أعلن أنني مسروقٌ

وبأنّ حرفي مِن بناتِ... بناتي

وأنا الحزينة يا حروفي وخيبتي

وهو السعيد بضجة التصفيقِ

و أنا احتسبتُ قصيدتي

يوم القيامة عادلٌ ونزيهُ

حسبي مداد في عروقِي غامِر

كالطَلِ يشفي

كالعَبير الزاهي

حَسبي شموخي عِزتِي

تأبى النزولَ ليابسِ الأوراقِ

حسبي بأني فضلُ ربي نخلة

رأسي نجوم والجذورُ رسولُ

بيـــــانْ ...

قرّرتُ أن أغتالَ كل مواجِعي

فحمَلتُ روحِي في جناح تأملي

ومشيتُ أجمع ذكرياتي ... أخيطُها

علّي بجمع شتاتِها قد أستطيعُ مطالبي

قد كنتُ يومًا تحت ظلِ شُجيرتي

ألهو بوردٍ عابقٍ متبسّمِ

وكأي طفلٍ كنتُ حالمةَ العيونْ

وكأي طفلٍ ألبِسُ الغيبَ الفرحْ

وأناملي نحتتْ على صَدر اليقين بنودَ عهدٍ وارفٍ

وكتبتُ تحت الرسمِ أني الحالمة

وجميع أحلامي النقيةِ شعلةٌ

من نور شمس تقطف الألوانَ زهوًا وانتشاءْ

رسَمت على أعتاب ليلي ... أمنياتْ

صبرًا مريرًا وانتظاراتٍ شجونْ

وأنا بشطِ تأملي ...

عبَرتْ على الذكرى خيالاتٍ قديمهْ

أطلال عمرٍ في مراكبها الردى
وجميع أشرعة المراكب باليهْ

قد مزقتها الريح آناءَ الرحيل
وتأكدَ الظن الذي يأتي حزينًا

وتساقطت حبات عيني فوق رمل شواطئي

لم تبق إلا حسرتي والذكرياتْ

ما بين قلبي و الجوى خبأتها

ونسَجت فيه قصائدي ... رتّلتها

و مع نجاةِ قصيدة أحيا بها

أرنو لحلمٍ عالقٍ في الذاكرهْ

فأرى بحورَ الروح في شطِ المُنى

قد ألبستْ قلبي عباءَة صّبرها

وأراني في ريح التّصبّر والمنى

عين تفجرَ باليقينِ سَبيلها

ما بين عُمرٍ و التأملُ زادَها

عشرا وأخرى ... ليتَ صّبري زادها

حتى اكتمال نصابَ حزنٍ ... أو تزيد

فتفيض روحي باكتمال نصابها

وتفيض عيني ذاتَ مزنٍ كالوعيد

حكمت بزهدي واغتيال مواجعي

كان كلما رآني ذلك الدرويش أسرعَ إليَ مُهرولا ينادي : سعاد ... سعاد ... سعاد

فألتَفِتُ إليهِ مبتسمِةً : أنا إسمي فتيحة ...

فيقاطعنى : بل أنتِ سعاد ... سعاد ... ويبتعد وهو يردد سعاد ... سعاد

ومن وقتها ومِرْآتي إسمها سعادُ ...

سُعاد ...

أنا يا سُعادُ عليلةٌ

وأعارِكُ الأقدارَ

كي أخفي السقمْ

أخفي الجراحَ وأشْتري

بعضَ الحَوائِج مِن عَدَمْ

أقتاتُ من نفحاتِ صُبحٍ مُشرقٍ ... متبسّمٍ

من ضوءِ شمسٍ سِرها هَديٌ ونورْ

فتميلُ في الحَقلِ لتنثرَ سِحرَها

فيذوبُ في كفِ الصّباح جَليده ...

أقتاتُ من همسِ الطُيورِ مَع الصّباحْ

فِي صَوتها

مِن نَغمةِ التغريدِ واللهوِ الشّجي

ومن الزهورِ تمايلتْ تَرنو لها

لتُراقصَ الأغصَانَ في حُضنِ الشَجرْ...

أقتاتُ من نملٍ يعاركُ للبقاءِ مواسمًا

فتراهُ يركضُ حامِلاً زادَ العناءْ

وأحَاورُ الروحَ العليلةَ سائلاً

ماذا لوِ الماءَ استباحَ حصُونَها ؟

في اليَمِ أغرقَ جُهدَها ؟

ماذا لو الأطيارُ شَحَتْ في الصّباح عَن الغِناءْ

ماذا لو الشّمسُ الجميلة حَدقتْ

في عمقِ وجهكِ يا سعادْ ... ولم تَرَ إلا الظلامْ؟

ماذا لو الأيام لم تمنحنِ وجهكِ يا سعادْ ؟

هل كنتُ يومًا بالحروفِ كتبتكِ

أوكنتُ يوما يا سعاد ...

عرفتُ ما معنى الحياة ؟!!!

أوَ تذكـــر يافــؤادي .. ؟؟

أوَتذكرُ يا فؤادي حِينَما قَرَرْنَا يومًا... صُنْعَ بَيْتٍ مِن خشَبْ

باعدٌ عَنْ كلِ هّمٍ وصَخَبْ

ورَسَمْنَا يَوْمَها حَقْلاً وأشْجَارَ عِنَبْ

يَوْمَهَا أطْلَقْنَا للرُوحِ العنانْ

أعلنتْ ... تَرتِيبَ فَوْضَى و شَغَبْ

ومحونا كلَ وهمٍ

همه النارٌ و تأجيجُ اللهبْ

كانَتِ الألْوَانُ تَمْشِي طَوْعَنَا

فَعَرَفْنَا ... أنّهُ يَومًا لِقَلْبٍ قدْ أحبْ

وكذا فينا تمادى ألفُ إصرارٍ وعزمٍ من إله قد وهبْ

ثمّ رحنا بعضيَ الأغلى نخطّط

كَيْفَ ذاكَ الحَقْلُ نَكْسُوهُ زهورًا وَ جِنَانًا مِنْ رُطَبْ

وفَرَاشًا زَاهِيًا.. ألْوَانُهُ

مِن لَوْنِ طَيْفٍ راقِصٍ جَنْبَ السُحُبْ

وعَصَافِيرٌ تُغَنِى شَدْوَ نَايٍ مِنْ قَصَبْ

ثُمَ فِي الأعْلَىَ رَسَمْنَا

قَمَرًا شَمْسًا بِأَلْوَانِ الذَهَبْ

وسَحَابٌ رَاقِصَاتٌ تَحْمِلُ فِي قَلْبِهَا مَزْنًا يَصُبْ

فِي حُقُولٍ و مُرُوج يَابساتٍ

فيضها قد يُثقِل الغصْنَ بِحَبْ

يتدلّى من شذاه غصْن لبلابٍ ....جميلٍ

ورسَمنا حينها طيرًا كبيرًا

أسعد الكونَ بحُسنٍ وطربْ

وجَلسنا تحتَ ظلٍ يافؤادي

نرقبُ رسمًا جَميلا عن كثبْ

وتمنيناه حقًا ... ليسَ حُلمًا

رسمَ قلبٍ هاربٍ

مِن غُربةٍ

هَـمٍ

وحُـزنٍ

وغَـضَبْ

ليـلـــى ...

وأيُ اعتذار يليق بليلى .. !!! /// وكل الحروفِ دماء سجونْ

وكل المعاني بأوصافِ ليلى /// ينـــوح لها القلب تبكي العيونْ

تخطتْ حدود الخرائط ليلى /// وبالصّبر كانت برغـــم المَنونْ

وليلى تهز جدائل عـــزمٍ /// تُعرّي عنِ السَاقِ ... ليسَ جنونْ

تنادي لنخـــوة قيس لعـــلَ /// وقيس يهيم بليلٍ ... مُجـــونْ

تعالى النـــواح أيَا صَبرَ ليلى /// بصّوتِ التخاذل عمّ السكونْ

وظلمًا يناشد بالصّمتِ عدلاً /// وصّمتٌ يتـــمتمُ آيا حنونْ

فبعض يقولُ : عساهُ ... لعلَ /// وقيسُ يقول : هُراءٌ ... ظنونْ

أيا حرفُ هذا انتصَاري لِليلى /// وأطلبُ نَصْرًا .. فَليلىَ أكونْ

وجْهَـــةُ الـــــروح ...

أعانقُ شَوقي

وأحضُنُ صَبْرا

ونارا

يؤججها في الفؤاد غياب

وأجمعُ صَمتِي وبوحي ... وصوتي

وما بين هذا وذاك عذابْ

وأرسِلـُـني في قِفارِ الشُرُودِ

أراوغ سَاعاتِ عُمري المَريرْ

لعلي إذا ما احتويتُ السهادَ

أتاني الصباحُ مع مطلع الفجْر غنى السلامْ

دموعيَ نارٌ وفوضى حَنيني

على كفِ دَهري

يشيخُ العتابْ

و كل الكلامِ هنا قدْ تعذرْ

عَن الاعتراف الذي لا يجيئْ

***

هو الورد نغرسِهُ بالحنينِ

فينمو مع الشوقِ حقلٌ جميلْ

وينتابُ أوراقه الحَرُ لفحًا

ويأتي على الشَوقِ شمسُ الضنينْ

وإن ما رسمناهُما في يقينٍ

وجدنا بأنّ الخلودَ ... خيالْ

حكايا من الألف ليلة وليله..

وشيءٌ مُحالْ

له قد تأنقَ وجهُ الزمانِ

وصارَ عبيرا... رياحينَ ذكرى

تعاركُ طيفًا يريدُ الرحيلْ

فتخنقُ في الروحِ عَذبَ الهَواءِ

فيصرخُ صمتي ...

ويصرخُ صَبري يقولُ : أعِرْنِي

يقينَ الجهاتِ

معاني الرِثاءِ معاني البكاءْ

مزونَ السلامْ

***

وتنضحُ فيَّ ندوب الحياة .

أنا يا زمانيَ هجَرتُ مكاني

وماعادَ يحملني ذا الزمَانْ

ولا عادتِ الريحُ تأتِي بسلوىَ

سوى نايَ صَوتي الكليمِ الحزينْ

فيُمطر بالجُرح فيضَ اللحون

ويشهدُ أن الحياة ...قطارْ

ورَسمٌ مِن الحُلمِ والأحجياتْ

به في محطاتنا قد كتبنا

نُدوِنُ مولدَ جُرحٍ جَديدْ

وبعد فصولٍ ... و بعد اغترابْ

تكدَسَ ذا الحلمُ بالقهرِ ...فِينا

بَكينَا بصمتٍ وصاحَ القرارْ :

فيا خيبةَ العمرِ هُزي الجنونَ

وشُدي الرحيلَ

إلى وجهةٍ ليسَ فِيها شتاتٌ

إلى وجهةٍ ليسَ فيها انقسامٌ

ولا مذهبٌ يَرفضُ الآخرينْ

فهيَا اسكنِي أيُهَا الروحُ أرْضًا

بها العيشُ أمنٌ.. سلامًا سلام.

صـوت فلسطـين ...!!

طِلّها ... حَبّا تهادى

فوقَ حقل ومروجْ

هي زخّات يقينٍ

لم يكن رَسمَ صُورْ

كان ينسابُ بتيهٍ

يغسلُ وجهَ الحجرْ

صوتُها أصداء حقٍّ

ليس حلما قد عبَرْ

أيها السائل : أيني ...؟

أنا في وجه القمرْ

إسمي في الأزمانِ : قُدْسٍ

لن تمت بل لنْ تُذَرْ

هي في التاريخ دينٌ

صارخٌ أين المفرْ؟

أين من كانوا رجالي؟

هذا صوتي قد حضرْ

أين أبنائي وأيني ؟

أنا حقٌ لا صورْ ...أنا حق لا صورْ

الــوردة الصفــراء ...!!

الوردةُ الصّفراءُ

والصّمتُ الطويلُ ... تأمُّلي

وخطوط ألوان الطيوف مع الندى

قادتني أبحث عن خطوط ملامحي

عَلِّي أشُمّ العطر ألمحُ غايتي

في الزّهرِ

أو في الظِلِ ألتمسُ السبيلْ ...

و مع الندى صوت التأمل في دمي

ينسابُ لحنا

دونما أخشاهُ

أو أخشى ترانيم اشتياقي

لهفتي تزدادُ صمتا

بينما صوت الحكاية عالقٌ

في وردةٍ

ما قد يُفَسَرُ أنّه

ضمنَ الحكاية عِشقها

أو قد يُفسّرُ في الظنونِ بأنني

موجوعةٌ

محرومةٌ

من كأس ودٍ

بينما

كأسُ الوداد وحاجتي

لملامحِ الحرف الشَهي

ونغمةٍ

تنساب ما بين الضلوعِ

تحرك الذراتِ

تُخبرُ خافقي

أنّ الحياة تأملٌ

و تدبُّرٌ

ويقين صمتي ها هنا

يهذي يقولْ :

من أين أبدأُ

لا زمانَ يمُدني صبرًا

لبعثرة الحروفِ

على مكان الوعيِ

في هذيانِ روح متعبهْ

لا صوتَ يمنحني صدًى

ما بين أنغامِ الحياة

الـــ أُعْدِمتْ

كي لا تبوح و تشتكي

قد تصمُتُ ...

وهنا يُقال بأنها لا تُحسِن التعبير

ضاع سبيلها

تحتاج صوتا لا تكبله القيود

أو ترجمات من لسانِ موكلِ

ويحي ...

وما أخشاه في زمن المكائد

طعنةٌ

في عزّ صمتي تُنطِق البركان

مِلْءَ قصائدي..

يا صوتَ صمتي

يا حروفي يا أنا

كوني لقلبيَ بلسما

ينساب فيه

من الحنينِ

ومن صدى روحي وما بين الجوى

لأكون منكِ النورَ

والبَوحَ الجميلْ ...

أللحبّ عطرٌ ..؟؟

نديم فؤادي...

للحبّ عطرٌ...

يعانق روحي !!

يفوحُ شذاهُ نسيماً تغازلهُ مهجتي

تراهُ انعكاسا على مُقلتيّ

كبرقٍ ونار

وتبدو ظلالي كـَ وعْدٍ على شَفَةِ الإنتظار

فتسمع نبضي دويَ رعودٍ

وتسمع شوقيَ في خافقي ..

كـَ لحنٍ شَجِيٍّ.. كـَ نَغمَةِ عود

فأغدو أميرة هذا الوجود

و يمضي الوجود أميرا معي

وتصغر كل المسافات دوني

ويكبر قلبيَ ليمتدَّ كونا

فسيحاً ...طليقا كطير سلام

و أمضي إليه ولست أبالي..

لأنّي هناك أعانق روحي ...

أعانق روحي ... وأمضي إليْ 💖

انتحـــر الشـــوق 💔..

قد مات ضجيج في قلبي

قد عمّ سكونْ ...

تتناثر مني أشواقٌ

و تهزُ غصونْ

و موانئ روح منهكةٌ

و زوارق فكري متعبةٌ

بالقهر يُكَتِّمُه صبري

دمعٌ مكنون

والصّمت الأطبق في صّمتي

يجتر صداه

وأنا والجرح و ملحمتي

ظلٌ مبتورْ

يا وجعَ الناي و أغنيتي

يا حرف الآه

يا كل يقين أحصده

من زرعِ كفيف

يا بحَة صوتي يا ألمي

يا وجهَ النور

يا رنة ذراتِ الأبكمْ

في صَخب الريحْ

قد مات ضجيجٌ في قلبي

وانتحر الشوق...

صف لي تفاصيل الوجع ..؟؟

سر الوجعْ ..!!

في نبضة محرومة

في لهفة مكبوتة

في آهة ... مكتومة

في الأمنيات الحالمات

في الشوق حين الهجر طالْ

في الغربةْ

في الحاجة...

في الكسرة بعد السؤال

سر الوجع !!

في ضمة محرومة من ضمة

في قبلة قيدَ الخيال

في الهجر لا ...!!!

في الصّمت

في التأويل

في كل إحتمال

سِر الوجعْ

في نبضة

تدنو الى وقع ... مُحالْ

ستمضـــي ؟!! ...

ستمضي لا تُمَنيها

بل الأيام ... تُغنيها

عن الألم ...

وعن حلم سَرى فيها..

سيمضي ظلّك الشّجنُ

وقلبٌ نبضه ندمٌ

وصمتكَ صارخٌ فيها

ستمضِي وجهة أخرى

بلون الموتِ قد تحيا

ستحييكَ لكي تحيا أمانيها

وصّوتٌ خالدٌ فيكَ

وأمنية ...

برغم العزم أن تنسى

سَتهزمكَ ...

وتحيا في ثناياكَ..

وترسو في مراسيكَ

وبعضكَ كاتمٌ وجعًا

هروبًا ... ليسَ يلغيكَ

وبعضكَ يصْنع الصّبر

لعلَ الصّبر يغنيكَ

ستمضي والرؤى ليلٌ

بطعم مُرُّهُ ... مرٌ

وصّمت كامِنٌ ... شجنٌ

أنين في مآسيكَ

ستترك في مآقيها

أماني كلها عطرٌ

وروح كلها طهرٌ

ستتركُ قلبها الأندى

وحقلا كُنتَ تسقيهِ..

ستبكي بعضكَ الضائعْ

وتبكي كلَ ما فيكَ

ستبكي رُكنها الدافىءْ

وأنغاما تسليكَ

وعطرا كنتَ تجمعهُ

لينعشكَ ليحييكَ

وقد تنأى بغفلتِها

عن النسيانِ ... تبكيكَ

سَتبكي وعدكَ الجَاني

بقلبٍ

صارَ ينعيكَ

وتنساها ... مع الأيامِ لا لوم ..

وقد تنساكَ

تنسَى حُلمها الضائعْ

و لن تنسَى ...

فبعدَ العمر يا طيفًا

سيبقى حَلمها فيكَ...

هــو الحلمُ فـــيَ ...؟؟

هو الحلم فيَ كما القلب يحيا
على وقع نبض تحدى السّقمْ
هو الحلمُ شدوٌ ورقصٌ جميلٌ
ووقتُ انتظار بطَعم الألمْ
يحرك فيَ غصون التمنّي
ويبعثني من ثنايا العدمْ
ويفتح باب الرجاء لفجرٍ
يحاول شوقا لصبح أشّمْ
تناثر بالعطرِ وردًا .. أمانٍ
لذاك البعيد ... البعيد الأهمْ
فأُكسر بالحلم صّمت الخنوعِ
وكم يعزف الحلم لحنا وكمْ
يراقص في الروح زهرا تهادى
لصوت التمني فأنسى الألمْ
وفي عمق روحي تفيق حياةٌ
فأحيا بحلم ولو من عدمْ ...

ذكـــــرى ...

سألتك عن ماهيات الجمال

وعن فكركَ المستمِدِ الخيالْ

وعن لحظة كنت فيها سعيدا

سألتك عن قصة الحُب فيك

فقلت : تلاشى

وأكملت تسرد أنّ الجمال ..

خيال ... خيالْ

وأنّ الذي أسكنَ الحُب فِينا

إلهٌ كمالْ

وليسَ له الوصْف ... هذا محالْ

وقلتَ بأنّ التأمل فينا

حياة ونبض

وزخات غيثٍ

زُلال ... زلالْ

سألتكَ عنها فأدبرتَ ترسم وجهًا ضبابْ

وقلت : لقد كان حُبا تلاشى (...)

فأوقفني الوصف قلتُ محالْ

أتأتي علينا صُروف الحياة

و تأتي عليَ كأنكَ ماضٍ

لتُسْردَ للكونِ نفس الحكايهْ ؟

وتَحكى بأنيَ حبٌ تلاشى

وأنيَ كنتُ وكان خيالْ

وكل يقيني بأني خلودٌ !!!

وقد كان رغم السنين بقاء

وأنّ الذي يستبيحُ الجَوى

يسَطره الدَّهرُ نبضًا نقاء

أيصبحُ صَوت الأنينِ لـِحزنٍ

ويُمسِي مع الليلِ ذكرى ببالْ ...؟!!

و نُمسي مع العُمرِ ذِكرى خيالْ

آمنـــــتُ ...

آمنتُ بالشعرِ المريرِ الناطق

من صَمتيَ المَسْلوبِ أسباب الحياة

وبعزف حرفي حين تُخْنق غصّتي

في حلق حلمٍ كان يرجوني الثَبَاتْ

آمنتُ بالروح الجميلة من أنينِ شهادة

قد رتلتها في الأعالي نجمة

حين اهتدت سّر السلامْ

آمنت بالصّمت المسافر في دمي

وبأبجديات انتظار سرها في خافقي

آمنتُ أنّ القلب في عمق الكيان سواحل

شطآنها من صخرة صّماء يسكنها الصَدى

آمنتُ بالليل الطويل وأحرفي

وبهمهمات تجمع الذرات من أقصى المدَى

آمنت أنّ العمر لحظة حالم

وبأنه من همسة ينساب لحنا في الجوى

ترنو له الذرات تعلن أنها

تحيا بحلم حلّقت حدّ السماءْ

آمنت أنّ سفينة الأشواق تبلغ موردي

لتعود بعد الهجرِ يُحييها الأمل

آمنت بالصّمت المرير وأدمعي

و بآهة في الروح

تُسقى من ندى صبرٍ ... جميل

آمنت بالحب المجاهد في الجوى

وبأحجيات ليس تشبه غيرها

تهفو لها روحي و ترجو عطفها

حتى إذا ما أدركت

رُمح الشهادة بعدها

أعلنت أني يا أنا

آمنت بالصّبرِ المؤبد في دمي ...

ولربما عاد الحنين ..!!

-1

ولربّما ستجيءُ تختالُ الصّدفْ ؟!

ولربما ينهال عنا الطَل يوما حانياً

يَسقي الجفافَ

وسَوف يسْقينا الجَفا

ولربما ...!!

في منحنى قد نتّفقْ

أنّ الدّروب مآلها موتٌ أكيدْ

ويقيننا ... وعقيدة

والعشق فينا كالمذاهبِ تختلفْ ؟!

ولربما..!!

صَّمتُ القصائد ناطقٌ

بالحقّ حتما جابهتْ ذاكَ العنادْ ؟!

في غفلة صَدّقتُ قول الأحجياتْ..

-2

كم قلتَ لي أنّ السَعادة طينةٌ

قد شكّلتها في المدى أفكارنا..

وستَعلمين بأنّها من صُنع أيدِي الحاذِقينْ

وسَتذكرين حَديثنا وستُدركينْ..

والنّجم يُشهِدُ درْبَنا

وستعلمينْ

أنّا بحلمٍ هاهنا

كُنا الزّمانَ ونحن بعضَ العابرينْ..

سيكون هجركِ ظالمًا

وستدركينْ

أنّ الرجوع بُعَيْدَ هجرٍ صوته موتٌ يقينْ

سيكونُ صوتكِ نادمًا

وسترسمينَ ملامحَ الطّفلِ البريءِ وأدمعًا

وستحملينْ

عبءَ المسافاتِ الّتي كسّرتِها

وستحملينْ

كلَّ الأماني والعهودِ وخيبتي

والروح ما أضنيتها ..

عطرُ الهوى حبل يلفُ الذاكرهْ

زمناً طويلْ..

-3

سيكونُ قلبك نادمًا

ولربّما سنعودُ نجلسُ هاهنا

وستجلسينْ

ننأى بنا بعضَ الدّقائق عَلّنا

نجني من العمر الرحيق .. ومن شذاهْ..

سنعودُ نحلم نحتسي كأسَ التمنّي ساعةً

في مهدنا

عَلّ التّمني يرسم الحلم يقينْ..

و لكي نغتي بالشرود لبعضنا

وكأننا لم نبرح الشّدوَ السِنينْ..

أو تذكرينْ ؟...

كُنا حَلمنا هاهنا

ومعا ضحكنا ... هاهنا

ومعا حضنا اللّيل ... هلْ عادَ الحنينْ ؟؟

ولربما عادَ الحنين ..!!

من ذكريات المــطــر ...!!

صُوَرُ الشتاء كئيبة

ومريرة

وشقيةٌ

والعطرُ منها ذكرياتْ

أترى التناقض في تقاسيم الملامح شّدني

أم أنه الطَل الرفيق ؟!!

قد مرّعمرًا .. لم يزل عطرَ الحياهْ

(٢)

أذكرُ أني ...

كنتُ يوما طفلة في كفِ حلم حافيهْ

أراقصُ المطرْ

تناثرت ضفائري كأنها سنابلٌ

تشابكت أصابعي لتجمع المطَرْ

كطفلة صغيرة تبيحُ ورْدَ خدّها

وتطلقُ العنانَ لشدوِ ريحِ صوتها

ترتل الأفراحَ كنغمة المطرْ

عذوبة الصَفاء تؤجّل الألمْ

لموعد العقابِ و أمّي و العصا

لموعد العقاب وأمّي والعصا!!

اللوحة الحسناء (كبرياء)..

الطِفل الصّغير وقلبهُ ...

وفواصِلٌ بين الحُروفِ قرأتها

وتأمَلت روحي عيونا في المعاني لونها

عمقُ تشبثَ بالسَكينة ، وانزوى

في جوفِ حلم والسوادُ يلفهُ

و هواجسٌ تحتلُ كل كيانهِ

وهرعتُ ألتمسُ الزوايا عَلني

بالطرفِ أبصِر غاية قد خِلتها

وبدأت أنبشُ في الحِجارة تارة

و أخط لَونيَ في حدودِ جداره

كي يُبصر الألوان في عمقِ السَماءْ

صَوت الترددِ هزنِي

يجتاحُ كُلي

ليتهُ ... ما بعثرَ الأجزاءَ

أهملَ غايتِي ...

من أينَ آتي بالعزيمَة مرَة

أخرى و أصلِحُ لوحتي

لا لونَ يملأ عينيَ المشتاقة

لا فرصة

لا وقتَ يمنحني مساحة مزج ألواني الجميلة في المدى

كيما أحقق مُنيَتي

كي أرسم الروح البهية .

كي لا احس بخيبة

من خوف ريشة مرتبكْ

لا أحسن التعبير

ضاعت وجهتي

صوبَ الكرامة عُلقتْ

وأعدتُ ترتيبَ المعاني من جديدْ

رسمته ...

طفلاً.. هواهُ أن يحسَ بنجمه

بين العباد كأنه

من كوكب الشمس البعيد المشتعلْ

ينسى بأنّ الشمسَ تُلهِب ذاتها

وبأنها مِن مدِّ ريشةِ أضلعي

نحن بحاجة لأن نخلص الدعاء فالوطن في زورق مثقوب ، والريح عاتية و شمس الغدر فوق الرؤوس ، و الأحقاد ما عادت تحتمل المبررات والتحليلات ، فقد فاحت رائحتها حتى تبرأت منها ومنا الأرض تشتكي لله ..

أنين الأرض ...

قالت الأرض : تعالوا

سوف أشكوكم لربّ العالمين

لم تصونوها الأمانة

واصطحبتم حقدَ شيطان رجيم

سوف أقتصّ بثأري

عند ربّ المشرقيْن

هو عدلٌ

ليسَ يُرضيه فسادٌ

ليس يرضيه أنين

قد حباكم منّيَ الخيرَ العميمْ

كنتُم الجهل ... أيادي عابثين

منكم الــ أضْرم نارًا

شرِبَ النخبَ دمًا

من جراح الابرياء

واستَحَلَ الظلم أعماه الطمعْ

ويحَ قلبٍ حاقدٍ ...

يومَ الحسابْ

قالت الأرض تعالوا

واحسبوا ما ضَاع مني

واحسبوا ما ضَاع منكم

واطرحوا النيرانَ أرضًا

وارفعوا صِدق اليدينْ

سوفَ ينهالُ اليقينْ

أنّ صوّت الحقِ باقٍ

إنّ ربّ الأرض نورٌ

خَلّدَ الحقّ سلامْ

وسيبقى في ثنايا الأرضِ

حقٌ ..!!

يكتب العبد التقي الحرّ يوما في عدادِ الآمنينء

رؤاك عيدي يا أبي ...

لما الرؤى قد بشَرتني بالرِضا

وَالحلم أغدقني بفيض من فرحْ

وَتَسَابقت خلجات روحي تنتشي

بالذِكرِ والتسْبيحِ

فاضَتْ مُهجتي ... الله يا الله يا اللهْ

الله ما أحلى نسائمَ حَمّلتني

ذكرياتٍ من شجون الروح تشتاق الحبيب

ما كُـنت أحسبُ أنني يا والدي

في عيد حزني جئتَ تمنحني الفرح

ما كنت أحسب أنّ شوقي عطره

قد فاض في أرجاء قصرك حالما

وأنا الحزينة واشتياقي لوعتي

يا حَسْرَتي

كَيفَ السبيل إلى لقائك دُلني

يا والدي..

وكأنه الحُلم يبشرُ أنني ... بالذكرِ ألقاكَ المساءْ

وتلعثمَتْ في جوفَيَ الحسَراتُ صاحَت دهشتي:

يا والِدي..

لَكَأَنّكَ الحُضنَ الذي ما فارقَ الحضنَ السنين

لكأنكَ الهمسَ الذي قطع السُباتْ

صوتٌ بِحلمي يا أبي ... هزّ الحنين ... فجئتني

أواه ليتَ الحلم يبقى يا أبي

طمعَ الفؤادَ وما ارتوى

والعذر أني لا أطيق البعدَ عنك وأنني

في كل حين أذكر الرحمن ما علمتني

أنّ التغني بالإله وبالنبي سجية

والصّدق ما أحلاه ما علمتني

يا والِدي..

لكأنّ كفكَ بالحَنان تمُدني

لكأنني قبلتُها مثل اعتياديَ

أنتَ من قبَلتني

لَكَأَنَّ مِسكَكَ عطره فاحت بروحي

أنني

بخّرتُ ثوبكَ مثل عَهدي ... يا أبي

أمسكتُ سِبحكَ رحتُ أحسبُ حَبها

أمسَكتَها .. داعبْتَـني

آلمتَ بالمَزح الجَميل اصابعي

لكأنني أغمضْت عيني بعدها

وضَحِكتُ من فرط المُزاح كأنني

قبلتُ رأسك يا أبي .

أجهرتَ كفَكَ بالدعاءِ

كأنني

مثل الصَغيرة رحتُ أمسَح دمعتي

قلدتني ضوء النجوم

كأنني

من نورها لامستُ روحكَ يا أبي

ودعوتُ ربي رحمة ورجوتهُ

يُرضيكَ عني يا أبي

يُرضيكَ عني يا أبي

أنــا والصّــبر..

عانقتُ صّبْري ولم أنطِق فما شعروا

لكنّ من أدركَ الأوجاعَ قد شَعَرا

شربتُ من كأس هذا المرّ مرغمةً

وعشتُ أرسمُ في ظِلي الذي بُتِرا

ورُحتُ أجمعها الألوانُ ما تركتْ

لواعج الروحِ والآثارُ ما عَبَرا

أسايرُ الجُرحَ بالبسَماتِ أسكِتُه

وأحتسي من نزيفِ الجُرحِ ما عثرا

وأمتطي حلما قدْ كنتُ أصحبه

وأحتمي برداءِ الشوقِ ما حضرا

وأنزوي وظِلالُ الحرفِ في كبَدٍ

وأزفرُ النار من قلبي وقدْ كثُرا

وتصرخُ الآهُ تلوَ الآهِ من كمدٍ

فأحتمي بحضورِ العقلِ ما سَتَرَا

أحيا تراوغني النكباتُ أغلبها

وأكتفي بهطولِ الدمعِ ما ظهرَا

جمعتُ بعضيَ من أرجاءِ مقبرتي

لولاكَ يا صبرُ كان العقلُ قد كفرا

و أرسم اللحظاتِ البيض أكتبها

لولاهُ حرفي هذا القلبُ ما صبرا

لولاه حرفي لصِرتُ الروح أمقتها

لولاكَ يا شِعرُ هذا القلبُ ما شَعَرا

بالحروف أرســمُ ...

أهّم بالحروف

أعاندُ القدرْ

أحاول ابتكارَ

مساحةٌ وطنْ

بحجم ما بداخلي

تحتمل الأنا

تقلُبَ المزاج

وهزّة الندم

و لحظة الدموع

ومنبع الألمْ

وتحمل الأشجان

وتحمل السّقمْ

موازِنَ الكآبة

إن زارها العدمْ

وتحملُ الضَنينَ

حين تهبُ ريحه

وهمسة العتابِ

واللوم والندمْ

وأرسم خريطة

أبعادها السلام

بصبريَ الكبير

تجابه العنادْ

بصمتيَ الصبورْ

تساير العبادْ

وروحيَ الغريبة

بقلبها وطن ...

ستبقين أنتِ عروسَ الدُنا

و كانَ الأمان يريد الرحيلَ

تساءلَ عن وجهة وسبيلٍ

وعن عابرٍ سائرٍ وحريقٍ

تآكلَ منه حطام بشرْ

تساءلَ عن وجهة العقل أين

وأين الطريق؟

وذا الليل أسدل فيه

الستارْ...

من الجهلِ والجبنِ لفَ المكان

وتاه سبيلْ

وأغمضت الشمس أحداقها

تآكل صبح بذاك الرماد

بقايا الحريق

وشيء من النائبات الزمان

وكان وكان ...

وأصبح يضحك عن جهلنا

على فُرجة سوقتها الأيادي

وكبلَ بالحبلِ صوتَ القرار

وصوبَ المكائد قد جرنا

إلى وجهة ترسم الحلمَ موتا

وأُكذوبة العصر قد جاءنا

وقالَ: هلموا بهذا الشِعار

وهُبوا نُحطم أصنامنا

فقلنا تبسم وجه الزمان

وبالخيرِ باليُسرِ قد جاءنا

ورُحنا نهللُ والقلب مال

نُطبِل للنار يا ويحنا

ونرقص بالهزِ فوق الرمال

هناك بكى النخل من جهلنا

بكى الليل بالنوح أبكى الجِبال

فهل يسمع الموتُ يا جهلنا

تعالوا لنحسبَ فيض الدماء

ونحسب بالعقل أوهامنا

ونحسُبَ ما راح منا ومنه

غدَا للتراب لنا موطن

غدا ... يكون الكتاب الحسابْ

ونُسأل من قد بنى بوفاء

ومَن قيّد الحق .. من حطّمَا

ونُسأل عن وقع نارٍ تُقالْ

وعن صّمتِ جُبن لها أججَ

ونُسأل عن موطنٍ والرجالْ

دماء سقته وماتت هنا

أنا إن أتيت وقلبي بكفي

فعقلٌ مع القلبِ صوتٌ سما

همُ الذُلُّ إن ألبسوكِ الشعار

همُ الذُلُّ فِعلا وقولا جنىَ

فعهدي سأحفظ عهد الشهيدْ

وتبقينَ أنتِ عروس الدُنا..

سَتبقينَ أنتِ عروس الدُنا..

وأعشق طيفاً .. وأعشق حرفاً..

ولي في فؤادي طيف خفي / يراود روحي عند المساء

فألبسه في الصباح ثيابا / والبسه في الظلام ضياء

أ) أغرد حين يداعب قلبي / تحلق روحي بجوف الفضاء

ب) بباءٍ أبادر بالبسمات / فيرقص نبضي وأغدو البهاء

ت) بتاء الأنوثة ترنو حقولي / ث) فتثمل روحي بباب الرجاء

ج) أجمله من أصولي وديني / ح) فيرسم قلبي كبيرا بحاء

خ) اخال الورود تفوح العبير / د) معانٍ أطرزها بالدهاء

ذ) يذوب بكفيَ سهلا منيعا / ر) وثلجٌ معَ النار ينساب ماء

ز) يزين قلبي روحي وكلي / ويسري بكلي مسرى الدماء

ض) وعند الضنى ألتقيه حزينا / يطرز قلبي بطعم الشفاء

س) وأسأله عند كل احتياج / ش) فيشرق شمسا ونارا وماء

ص) وفي العمق يصرخ صوتا دفينا / ط) ويطوي شجونى فتغدو هباء

ظ)وظاهره للعيون تجلى / وأصل المعانى بقلبي خفاء

ع) عيون عليه ولا شك أنّ / غ ف) غرامي لطيفي سّر الوفاء

ق) قبلت التحدي وأدركتُ أني / عشيقة طيف كما راح جاء

ك ل) أكحل باللام منه عيوني / م) فأغدو أميرة كل النساء

ن) وبالنون إن داعبتني ظنونى / هـ) هواءاً مع الشكِ والحب داء

و) إذا ما تمادى بأعماق روحي / تيقنت أني أجوب السماء

وأني ملكت الزمان بعشقٍ/ فصار لحقلي ماء هواء

يـ) يراودني عند كل مساء / وألبسه في الظلام ضياء